وعن ابراهيم السلمي عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا سبقت له من الله تعالى منزلة لم يبلغها بعمله
ابتلاه الله تعالى في جسده او في ماله ثم صبره على ذلك يبلغ المنزلة التي سبقت له من الله تعالى ذكره في شرح المصابيح
ولا يترك المؤمن المبتلى صلوته ولا يضجر ضجرة وهي قلق من غم وضيق نفس مع كلام كذا في المغرب وفي الحديث
القدسي قال الله تعالى اذا اشتكى عبدي او ظهر ذلك قبل ثلثة ايام فقد شكاني وقال النبي عم من اصبح حزينا
على الدنيا اصبح ساخطا على ربه ومن اصبح يشكو مصيبة نزلت به فانما يشكو الله تعالى وقال النبي عم يقول
الله تعالى اذا ابتليت عبدي ببلاء فصبر ولم يشكني الى عواده ابدلته لحما خيرا من لحمه ودما خيرا من دمه وان ابرأته ولا ذنب
وان توفيته فالى رحمتي وقال داود عم ما جزاء اي بين الصبر على المصائب ابتغاء مرضاتك قال جزاؤه ان البسه
لباس الايمان فلا انزعه ابدا وكان بعض الصالحين في جيبه رقعة يخرج كل ساعة ويطالعها وكان فيها واصبر لحكم
ربك فانك باعيننا كذا في شرح الخطب ويكتم المريض ما استطاع في الحديث ثلاث من كنوز البر كتمان
الصدقة والبر والامراض اي كتمانها ومنها اي من تلك السنن ان يغتنم اي الصبر مغتنما بطول السلامة وفي الصحة
في الحديث لا يخلو المؤمن من علة وذلة وقلة ولا يزال يبتلى المؤمن كل اربعين يوما بشيء منها قال بعضهم
انما قال فرعون انا ربكم الاعلى لطول العافية لانه لبث اربعمائة سنة لم يتصدع له رأس ولم يحم له جسم ولم يضرب
له عرق وكان اسناده متصلا واحدا اتكل ما ادى بدخول الالحم فيما بينهما عند المضيع فادعى الربوبية
ولو اخذته شقيقة كل يوم مشغلة عن الفضول فضلا عن الدعوى فانظر فان المصائب والامراض آية جود
اي لا يعطيها الله تعالى الى اعدائه بل يرسلها الى انبيائه واوليائه ومنها من تلك السنن ان يتوب في مرضه مما
كان عليه من الخطايا في الحديث اذا مرض العبد ثم صح ولم يصلح فيقول الله تعالى للملائكة الحفظة داويناه
مرارة فلم يعاف مفاخاة ويكثر من قرأة هذا الدعاء في مرضه لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو حي لا يموت سبحان الله رب العباد ورب البلاد والحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه على كل حال والله اكبر كبيرا
جل جلاله وكبرياءه وعظمته وقدرته بكل مكان اللهم ان كنت قضيت على بشدة بدايا الموت فاغفر لي وارحمني
واخرجني من ذنوبي اخراجا واسكني جنة عدن اسكانا والعدن الخلد والاقامة ويتوقى من الوقاية وهي الحفظ
اي يحترز في مرضه من اربعة امور الاول ان لا يكذب في قوله فيقول اي بيان للمنع اي الكذب فاني اكلت هنا حشادها
دخل في حلقي شيء منذ كذا وانما غفوة بالعين المعجمة والفاء اي نام نومة قليلة قال ابن سكيت اغفيت ولا
تقول غفوت او تقرب بقربة والثاني لا يطمع فيبسط اي الكم وبالضم والتشديد من يدخل عليه عائد اسم فاعل من العيادة
والثالث ان لا يتراخى او ما من جلوسه اي لا يتحول عن وضع الجلوس الى هيئة النوم اذا دخل عليه العائد للعيادة
والرابع ان لا يستطال يغضب فيقول اذا اتى بشيء من طعام او شراب قوله بئسما صنعتم متوالقول

وكان من السلف

وكان من السلف يعلق على نفسه العذاب لعلاق اذا مرض مخافة ان يبتلي بشيء منها ومنهم فضيل بن عياض وبشر
الحارث كان الفضيل يقول اشتهي ان امرض بلا عواد وقال الفضيل لا اكره العلة الا لاجل العواد ومنها اي من تلك
السنن ان يستشفي اي يطلب الشفاء في الفاتحة بالذكر والدعاء والصلوة والقرآن ويقرأ سورة الفاتحة و
سورة الاخلاص فينفث بهما على نفسه نفثا في الفاتحة شفاء من كل داء وفيها تعجيل العافية اذا تلاها المريض
او وضعت في جيبه ويكتب ويمسح بها جميع بدنه مرة واحدة وعلى موضع الوجع ثلث مرات يقول اللهم اشف فانت
الشافي اللهم كاف فانت الكافي اللهم عاف فانت المعافي فاذا فعل ذلك يبرأ المريض باذن الله تعالى حالا كفر اجلسه
كذا ذكره في خواص القرآن العظيم للشيخ التميمي ره قال وان كتبت في اناء طاهر ومحيت بماء طاهر وغسل وجهه عوفي
باذن الله تعالى فاذا شرب به من هذا من يجد في قلبه تقلبا او شكا او رجفا او خفقانا يسكن باذن الله تعالى وزال
عنه الم واذا كتبت بمسك في اناء زجاج ومحيت بماء ورد وشرب ذلك الماء البليد المهين الذي لا يحفظ سبعة
ايام زالت بلادته وحفظ ما يسمع واذا كتبت في اناء طاهر نظيفا ومحيت بدهنه ورد ودهن به وقطع في
الاذن لوجعه ابرأها ولم يعاوده الوجع وان كتبت بدهن بلسان وقرأت على الدهن سبعين مرة ورفع
ذلك الدهن الى وقت الحاجة فانه يبرأ من الريح والفالج وعرق النساء واللقوة ووجع الظهر اذا ادهن
به انتهى قال في حيوة الحيوان انا وابن الجوزي ان من واظب على البداءة بلبس النعل باليمين والخلع باليسار
امن من وجع الطحال وافاد غيره ان سورة الممتحنة اذا كتبت وسقي المطحول فانه يبرأ باذن الله تعالى انتهى
وذكر في تفسير الثعلبي من كتب سورة يس وشربها ادخلت في جوفه الف دواء والف يقين والف رأفة والف
رحمة ونزع عنه كل داء وغل وذكر في روضة العقاية ان النبي عم قال من قرأ قل هو الله احد في مرضه الذي يموت
فيه لم يفتن في قبره وامن ضغطة وحملته الملائكة يوم القيامة باكفها حتى يجيزه من الصراط الى الجنة وروي
انه قال عم عشرة تمنع عشرة سورة الفاتحة تمنع غضب الرب وسورة يس تمنع عطش القيامة وسورة الدخان
تمنع اهوال القيامة وسورة الواقعة تمنع الفقر والفاقة وسورة الملك تمنع عذاب القبر وسورة الكوثر تمنع
خصومة الخصماء وسورة الكافرون تمنع الكفر عند الموت وسورة [illegible] تمنع النفاق وسورة الفلق تمنع حسد
الحاسدين وسورة الوسواس تمنع الوسواس انتهى وفي الحديث اذا اشتكى ضرس احدكم فليضع عليه اصبعه
وليقل وهو الذي انشأكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليلا ما تشكرون وفي البستان عن بعض الصحابة
من قال كلما عطس الحمد لله رب العالمين على كل حال امن وجع الضرس وعن النبي عم انه قال من سبق العاطس
بالحمد امن من الشوص واللوص والعلوص يعني اوجاع السن والاذن والبطن وكان النبي عم يأمر المريض
ان يمسح نفسه بيمينه سبعا ويقول بسم الله اعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر اي اخاف انا وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)